المعتقدات والاتجاهات في الفصل الدراسي

بالرغم من أن القليل من المدرسين قد يحتجون بالفرض القائل بوجود خصال شخصية وذاتية تؤدي بشكل كبير إلى التفكير السديد دون غيرها من الخصال، فإن تدريس هذه الاتجاهات هو تحدى أكبر من تدريس هذه المهارات التي تدعمها. ومع ذلك، فهناك أشياء يمكن للمدرسين القيام بها لمساعدة الطلاب في اكتساب الاتجاهات والمعتقدات التي تجعل منهم مفكرين جيدين. يمكنهم القيام بما يلي:

- توضيح الاتجاهات مثل الفضول وتفتح العقل بالأمثلة غالبًا في عديد من السياقات وفروع المعرفة.
- مكافأة المشاركة التطوعية في شرح الاتجاه. الإشارة في حالة ملاحظة أن أحد الطلاب يعيد التفكير في إحدى وجهات النظر إلى أن هذا هو أحد خصائص التفكير الجيد. عند ملاحظة استخدام الطلاب للدعابة للاستمرار في العمل على مشروع صعب، فإنهم يذكرون ذلك لباقي الفصل الدراسي.
- خلق ثقافة في المدرسة والفصل الدراسي يحظى فيها بالتقدير كل من التفكير الجيد والاتجاهات والمعتقدات التي تشارك فيه.

يوضح كل من تيشمان وبيركنز (1992) طريقة للإرشادات الواضحة في ترتيبات التفكير:

- توفير أمثلة للترتيب في سياقات متعددة.
- تصميم تفاعلات بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين التلاميذ والمدرس تتطلب تطوير هذا الترتيب.
- تدريس الترتيب بشكل مباشر مع توفير الأدلة اللغوية المناسبة مثل، "هل أنا متفتح العقل أم منغلق" أو "هل ينبغي علي المخاطرة هنا؟"

نعلم جيدًا أن الطلاب يميلون على الأرجح إلى تعلم الشيء الذي يتم تقييمهم فيه. لكن كيف يمكن تقييم معتقد أو اتجاه؟ يبدو هذا الأمر، وهو تقييم مرونة التفكير لدى الطلاب أو التعاطف أو الرغبة في البحث عن أسباب جيدة، أمرًا مستحيلاً عند التفكير فيه للمرة الأولى. وبالرغم من ذلك، فلا يواجه معظم المدرسين مشكلات في تقييم الأنواع الأخرى من الاتجاهات مثل احترام السلطة أو الأمانة. ولا يوجد سبب لعجزنا عن إضافة بعض هذه الاتجاهات والمعتقدات أو كلها إلى تفكير هؤلاء الذين نعمل على تقييمهم عادة إما عن طريق الملاحظة أو بعض الطرق الأخرى.

يمكن للطلاب استخدام حقيبة الأوراق أو اليوميات لإثبات عادات العقل الخاصة بهم وتوضيح كونهم متنبهين. لا يمكنك بالطبع منح طالب درجة ج في الفضول، لكن يمكنك التعليق بالتأكيد على الحقيقة المبهمة. تعكس هذه الأنواع من التعليقات القيمة التي تعطيها لهذه الاتجاهات الهامة للتفكير الجيد.

تدريس عادات العقل

يمنح أي مشروع تقريبًا الفرصة لتدريس "عادات العقل". كما يوفر التأكيد على عادة مختلفة في كل مرة للطلاب والمدرسين فهمًا للمفردات اللازمة للتواصل حول المعتقدات والاتجاهات التي ترتقي بمستوى التفكير الجيد.

عادة العقل	الاستراتيجيات التعليمية
المثابرة	• قراءة كتاب عسير أو إتمام مشروع معقد. • التأكيد على المعتقدات الراسخة لنشاط ما بدلاً من القناعة الفورية، والتركيز على النتيجة النهائية للمشروع بدلاً من التركيز على درجة استمتاعنا به. • تدريس استراتيجيات التعامل مع التحديات مثل التفكير في مسارات بديلة للعمل.
التحكم بالتهور	• توفير دعائم مثل البرامج والأنشطة الجماعية وقوائم المراجعة لمساعدة الطلاب في تحليل المشكلات وتخطيط المشروعات بعناية قبل البدء فيها. • خلق الصلات بين المنتجات ذات الجودة والعمليات المدروسة.
الإصغاء بتفهم وتعاطف	• تدريس استراتيجيات الاستماع الفعال. • إبداء الطلاب ما تعلموه من نظرائهم. • خلق جو يسمح للطلاب بالتباهي بإنجازات المجموعة.
التفكير بمرونة	• توضيح تغير وجهة نظرك بشأن قضية ما بالأمثلة بعد الإطلاع على مزيد من المعلومات حولها. • تدريس استراتيجيات الخروج بحلول متعددة ومراعاة أوجه النظر الأخرى بشأن المشكلات.
ما وراء المعرفة	• توفير دعائم مثل قوائم المراجعة لمساعدة الطلاب في تخطيط العمل ومراقبته. • دعوة الطلاب الى مناقشة استراتيجيات التفكير المستخدمة مع النظراء. • تحفيز الطلاب على التفكير بشأن عمليات التفكير عند نقاط مختلفة أثناء العمل على مشروع.
الكفاح من أجل الدقة	• تزويد الطلاب بمجموعة متنوعة من النماذج عالية الجودة وتوضيح نقاط التميز في كل نموذج. • التطوير المشترك للتعليقات القصيرة على المشروعات. • توفير الأدوات التي تساعد الطلاب في تقييم أعمالهم وفقًا للمعايير المحددة.
التساؤل وطرح المشكلات	• توضيح الفضول بشأن الموضوعات الأكاديمية بالأمثلة. • توفير الفرص والأدوات اللازمة لدعم التساؤل. • إلقاء الضوء على التساؤلات النموذجية للطلاب والثناء عليها.
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	• توضيح مفاهيم جديدة بلغة المفاهيم التقليدية. • دعوة الطلاب إلى خلق الصلات بين التجارب التي مروا بها وما يتعلمونه. • استخدام لغة المقارنة مثل الاستعارة والمشابهة لتوضيح مفاهيم جديدة وتشجيع الطلاب على القيام بنفس الشيء لتوضيح ما يفهمونه.
التفكير والتواصل بوضوح ودقة	• مشاركة نماذج للكتابة والحديث الجيد في المادة التي يدرسها الطلاب مثل أحد الكتابات الجيدة في العلوم أو تفسيرات إحصائية جيدة. • توضيح إبداء الملاحظات واستخدامها بالأمثلة للتحسين من المشروع. • تدريس الاستراتيجيات الفعالة في تقييم الكتابات والأحاديث للطلاب ليتمكنوا من تقييم كتاباتهم وأحاديثهم وكذا الاستجابة بشكل بناء لعمليات التواصل مع الآخرين.
استخدام كافة الحواس في تجميع البيانات	• توفير الفرص اللازمة للطلاب للتفكير بشأن المواد بطرق غير تقليدية مثل الحركة في الرياضيات أو الموسيقى في العلوم.
الإبداع والتخيل والابتكار	• وجود العديد من المواد والأدوات المتاحة. • تعريض التلاميذ لمجموعة كبيرة من المنتجات الإبداعية.

	• ضرب مثال بالتفكير بشكل مبدع شخصيًا والمشاركة في النتائج والخطوات ومتعة تحقيق الإنجازات.
الدهشة والرهبة	• الخروج مع الطلاب من الفصل الدراسي في جولات ميدانية مصغرة بالجوار مع التشجيع على ملاحظة الأشياء التي تثير انتباههم. • المشاركة في هذه الأشياء التي تتعلق بالمواد الأكاديمية التي تثيرك.
القيام بالمخاطرات المحسوبة	• التقليل من تبعات الفشل عند قيام الطلاب بالمخاطرات الأكاديمية. • خلق بيئة يكون فيها تقدير لتجربة أشياء جديدة حتى لو لم تكن النتائج هي المرجوة.
البحث عن الدعابة	• مناقشة الاستخدام الأمثل للدعابة في الفصل الدراسي. • تصميم الأنشطة التعليمية التي تسمح للطلاب باستخدام الدعابة في إنجاز المهام الأكاديمية. • خلق بيئة مريحة وتشجع الطلاب على التلاعب باللغة والأحداث بطرق فكاهية.
التفكير التبادلي	• تدريس أفكار معينة للعمل مع الآخرين مثل الاستماع النشط والاعتماد على أفكار الآخرين واستنطاق أعضاء المجموعة الهادئين. • تسجيل الملاحظات أثناء عمل الطلاب في مجموعات صغيرة وتلخيص الأشياء الحسنة والسيئة التي لاحظتها في إحدى مناقشات الفصل الدراسي. • تعليم الطلاب استراتيجيات للعمل على المشكلات بدلاً من انتظار الأمور الطارئة كلما كان ذلك ممكنًا. • تسليط الضوء على إنجازات المجموعات الناجحة والإشارة إلى الاستراتيجيات التي استخدموها في العمل جماعيًا بنجاح.
الرغبة في التعلم باستمرار	• مشاركة الحماس لبدء مهام جديدة وتعلم مهارات جديدة ودعوة أعضاء المجتمع للمشاركة في الفصول الدراسية للحديث حول خبراتهم في التعلم على مدى الحياة. • تقدير جهود الطلاب التي تتجاوز أنشطة التعلم. • تقديم اقتراحات لأنشطة تهدف إلى تعزيز ما يتعلمه الطلاب.